

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | الدرس ٥) فصل

في آداب الخلاء

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - [00:00:04](#)

وان كنتم جنباً فاطهروا. فصل يسن لداخل الخلاء تقديم يسرى وقول بسم الله. وقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخمر خبائث. نعم. المؤلف عقد هذا الفصل للكلام على آداب التخلي. الآداب التي يراعيها الانسان عندما يريد ان يقضي حاجته. اولاً - [00:00:34](#)

يسن لداخل الخلاء تقديم اليسرى. لان الخلاء محل للمستقذرات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه حشوش محتضرة ويقدم قدمه اليسرى عند الدخول وقدمه اليمنى عند الخروج والقاعدة ان - [00:01:04](#)

ما كان من قبيل الزينة او التكريم او العبادة والطاعة فاننا نقدم فيه اليمنى يدا او رجلان كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وشأنه كله. وما كان بضد ذلك فاننا نقدم - [00:01:24](#)

الدخول للخلاء اليمنى او اليسرى تقدم؟ اليسرى. المسجد اليمنى الخروج من المسجد اليسرى الدخول لدور العلم العلم والنعل تكريم ولا غير تكريم غير تكريم اذا يخلع اليسرى وعلى هذا فقس. قال وقول بسم الله وقد جاء عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:44](#)

ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله. قد رواه الترمذي وضعفه وايضا ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. فقد جاء في ذلك حديث في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه - [00:02:20](#)

وسلم كان اذا اتى الخلاء قال قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اما زيادة اه واعوذ بك من الشيطان الرجيم او الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فهي زيادة لا تثبت. رواها ابن ماجه في سننه ولا - [00:02:40](#)

واذا خرج احسن الله اليكم واذا خرج قدم اليمنى وقال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني اذا خرج من الخلاء قدم قدمه اليمنى للقاعدة التي ذكرناها. وقال غفرانك قد جاء عند ابي داود والترمذيان - [00:03:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك هذا الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم واما قول الحمد لله الذي ذهب عني الازى وعافاني فقد جاء فيه حديث عند الترمذي. وقد قال عنه الترمذي لا نعرف في هذا الباب غير حديث عائشة. يعني - [00:03:23](#)

قول غفرانك ويقصد انا لا نعرف حديثاً ثابتاً صحيحاً فزيادة الحمد لله الذي ادب عني الازى وردت عند الترمذي لكن اسانيدھا آ ضعيفة. احسن الله اليكم ويكرم في حال التخلي استقبال - [00:03:43](#)

الشمس والقمر ومهب الريح والكلام والبول في اناء وشق ولال ووباد انتهى ولا هذه المواطن التي ينهى الانسان حال التخلي او هذه الاشياء التي ينهى حال قضاء الحاجة ان اه يفعلها. ذكر ما يكره عند قضاء الحاجة. اولاً قال يكره في حال التخلي - [00:04:03](#)

استقبال الشمس والقمر. عند قضاء الحاجة قال يكره ان يستقبل الشمس والقمر. الدليل قالوا لما تكرهما لهما ولما فيهما من نور الله عز وجل. وهذا فيه نظر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة - [00:04:36](#)

او بول ولكن شرقوا او غربوا اذا شرق استقبال الشمس او غرب استقبال الشمس ولم ينهى عن التشريق او في وقت دون وقت. اذا

الظاهر عدم الكراهية. وكون فيهما من نور الله حتى النجوم فيها من نور الله وكل شيء فيه يعني - [00:04:56](#)

راكب فيها من نور الله يعني ان الله نورها. فاين يتوجه الانسان؟ الحاصل انهم كرهوا ذلك لهذه العلة. ومهب الريح العلة لئلا يرجع اليه رذاذ بوله. والكلام اي ويكره للانسان ان يتكلم - [00:05:16](#)

محال قضائي الحاجة. اذا لم تدعو لذلك حاجة. لان هذا ليس من باب الادب. ولان الحشوش كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا لم يكن هناك حاجة فذهب آآ كثير من اهل العلم الى - [00:05:36](#)

كراهية التحدث لان هذا ليس من افعال ولا من اه تصرفات ذوي المروءات. لكن ان كان هناك حاجة كان يحتاج ان ينبه اعمى او ينبه غافلا او آآ نادته امه فاراد ان يبين انه هناك او كان - [00:05:56](#)

اما حاجة فلا بأس في ذلك. لانه لا يوجد نص ينهى. وانما هو من باب الاداب العامة البول في اناء من المكروهات. البول في اناء من المكروهات وهذا مقيد بما اذا لم يكن هناك حاجة - [00:06:16](#)

اذا لم يكن هناك حاجة يكره للانسان ان يبول في اناء لما في ذلك من تقدير الاواني وخشية ان يلتبس على احد فيستخدمه يستخدم الاناء وقد جاء عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا - [00:06:36](#)

فيه بول منقوع. بول منقوع. اه ان كان هناك حاجة فلا بأس ان يبول في اناء من غير كراهية وقد جاء عند ابي داود من حديث اميمة بنت رقية قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح - [00:06:56](#)

من عبدان تحت سريره يبول فيه بالليل. وهذا قد يكون له آآ مواطن يحتاجها الانسان يكون في طريق في سيارة في طائرة في محل لا يستطيع ان يخرج فيبول في اناء فاذا خرج آآ يعني القاه اذا كان ثم حاجة - [00:07:16](#)

لا كراهية وان كان لغير حاجة فان هذا خلاف الاداب احسن الله اليكم. ولا يطغى البول قائما. وشق ونار. اي يكره ان يبول الانسان في الشقوق التي تكون في الحيطان او الجحور التي تكون في الارض. لانه يخشى ان يخرج عليه شيء من الحشرات او الهوام فيؤذيه - [00:07:36](#)

وقد جاء ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه بال في جحر ثم خر ميتا ولم يدروا ما الذي صرعه فسق سمعوا هاتفا من الجن يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد ابن ابن عبادة قد رميناه بسهم فلم - [00:08:03](#)

فؤاده وايضا هو من عدم الاداب التي هو من الامور التي ينبغي للانسان الا يفعلها. ولما فيه من الضرر الذي يخشى على الانسان منه. فربما بال في جحر فخرجت عليه ها - [00:08:23](#)

دابة او حشرة فازدته. وكذلك ايضا البول على النار. لان هذا ليس من افعال ذوي المروءات الله اليكم ولا يكره البول قائما. نعم. قال ولا يكره البول قائما. هذا الصحيح. وقد جاء في الصحيحين من حديث حذيفة - [00:08:43](#)

انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما. فالبول قائما لا كراهية فيه. لكن ان يراعي الانسان قيدين القيد الاول ان يأمن انكشاف عورته امام الناس والثاني ان يأمن رجوع - [00:09:04](#)

البولي عليه حيث ما يكون امام الريح. فاذا راعى هذان القيدين آآ لم يكره له ان يبول قائما. والاولى ان يبول قاعدا. ان هذا اغلب هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:24](#)

احسن الله اليكم ويحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. هذه مسألة من المسائل المهمة وهي حكم استقبال او استدبار القبلة عند قضاء الحاجة بولا او غائطا هذي مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها والمؤلف - [00:09:43](#)

ترى المذهب وهو القول الذي تجتمع به الدالة. قول الذي تجتمع به الدالة. ان استقبال القبلة او استدبارها يحرم في الفضاء. ويجوز في البنيان. يحرم في الفضاء ويجوز في البنيان. اما دليل - [00:10:03](#)

النهى عنه اذا لم يكن ثم ساترا فما جاء في الصحيحين من حديث ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا او غربوا. وكذلك ايضا جاء من حديث - [00:10:23](#)

سلمان من حديث ابي هريرة وغيرهم. واما الدليل على جوازه في داخل البنيان. فما جاء في صحيح البخاري البخاري ومسلم من

حديث ابن عمر قال التقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي - 00:10:43

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقضي حاجته مستدبرا القبلة مستقبلا يقضي حاجته مستدبرا القبلة مستقبلا الشام. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت لنا قاعدا على لبنتين كما جاء في الرواية الاخرى. مستقبلا او مستدبرا القبلة مستقبلا الشام -

00:11:03

وهذا محمول على جواز استقبال القبلة او استدبارها عند قضاء الحاجة. وعليه يقال استقبال القبلة او خارج البنيان لا يجوز. لعدم

المخصص لحديث ابي ايوب وحديث سلمان وغيرها واما استدبارها او استقبالها في داخل البنيان يجوز - 00:11:33

تركه اولى. يجوز وتركه اولى. اما دليل الجواز ففعل النبي صلى الله عليه وسلم فان فعله تشريع. صلى الله عليه وسلم. والاولى تركه

اخذا بعموم النص. ولذا قال ابو ايوب فرأينا فاتينا الشام - 00:12:03

فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فنحنرف عنها ونستغفر الله. وهذا الذي بوب عليه البخاري استقبال القبلة في النهي عن استقبال

القبلة خارج في في الفضاء وجوازها في البنيان اراد ان يجمع بين هذه الروايات. ذكر حديث ابي ايوب وذكر حديث ابن عمر في هذه

المسألة - 00:12:23

طبعاً ومن اهل العلم من يرى عدم الجواز مطلقاً. ولهم اجوبة عن حديث ابن عمر لكن كل الاجوبة عن حديث ابن عمر لا تسلم من نقد

يبقى انه حديث ثابت في الصحيحين من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل على حالة وهي حالة البنيان. ويبقى - 00:12:53

النهي على عمومته خارج البنيان يكون للتحريم وداخل البنيان يكون الكراهية لا التحريم الله اليكم ويكفي ارخاء ذيله. نعم. هنا ذكر

لك الظابط الذي يحصل به اه الساتر لو قال قائل ما الساتر المجزئ عن القبلة؟ قال اه قال المؤلف رحمه الله ويكفي ارخاء ذلك -

00:13:14

فيجزئ في وجود الستر السترة ان يرخي ذيله ويلحق اه بالبنيان وقد جاء عند ابي داود من حديث مروان الاصفر قال رأيت عبد

الله ابن عمر اناخ راحلته مستقبلا القبلة ثم جلس يبول اليها. فقلت اليس قد نهى عن - 00:13:44

هذا؟ قال بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء. فاذا كان بينك وبين القبلة شيء فلا بأس الله اليكم وان يبول او يتغوط بطريق مسلوک

وظل نافع وتحت شجرة عليها ثمر - 00:14:04

نعم. اشار المؤلفون الى عدد من الاماكن التي لا يجوز ان يقضي الانسان فيها حاجته. والقاعدة ان كل ما فيه اذية للمسلمين او افساد

امر من مرافقهم العامة اذا قضى حاجته فيها فلا - 00:14:23

يجوز له ان يقضي حاجته فيها لعموم قوله تعالى ان الذين يؤذون الله قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتملوا بهتاناً واثماً عظيماً. وعليه يقال البول في في او التغوط في طريق مسلوک لا يجوز - 00:14:43

او ظل نافع لا يجوز. او شجر يقصد ثمره لا يجوز للنص والتعليم. اما النص فقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتقوا اللعائين. قالوا وما اللعائان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم - 00:15:03

وفي رواية اتقوا الملاعن الثلاث وذكر منها والظل. براز في الموارد وقارعة الطريق احسن الله اليكم وبين قبور المسلمين. نعم وقد

جاء عند ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما ابالي اوسط القبور قبل - 00:15:23

قضيت حاجتي او وسط السوق. فالبول بين قبور المسلمين هذا لا يجوز. لان حرمة ميتا كحرمته حيا احسن الله اليكم. وان يلبث

فوق قدر حاجتهم. ليس من الادب ان يلبث الانسان في - 00:15:45

الخلاء فوق قدر حاجته. العلة ان هذه حشوش. وهي اماكن تحضرها الشياطين. والنبي صلى الله عليه قال ان هذه الحشوش

محتضرة. ان هذه الحشوش محتضرة. فيقضي الانسان فيها حاجته ويخرج. ولذلك لا يذكر الله عز وجل - 00:16:10

فيها اه يذكر الله جل وعلا قبل الدخول ليحصن نفسه. لا ينبغي له ان يقرأ القرآن فيه فينبغي عليه اذا قضى حاجته ان يخرج. وعليه

يقال لبث الانسان فوق قدر حاجته كاشفا عورته. في اماكن - 00:16:30

قضاء الحاجة هذا مكروه. نعم احسن الله اليكم باب السواك يقفل. ونستأذن بعد قليل يا شيخ استغفر - 00:16:50